مجال اشراك البورجوازية الوطنية القدمية يجب النضال ضد نوعين من الانحرافات اولهما ينكر امكانية اشراك البورجوازية الوطنية في الجبهة الوطنية المتحدة وهذا يعني في الحقيقة والواقع انكار عداء لبورجوازيه للامبريالية في جميع الادوار والمراحل للثورة وهو نوع من النظرف اليساري والانعزاليه ، كما يعني نفي امكانية اقامة الجبهة المتحدة ونفي امكانية قيادة الحزب الطليعي لها وبهذا الصدد وبخصوص التجربه الصينيه يقول الرفيق ماوسي تونغ :

« ان رفض مساهمة البورجوازية في الثوره نجحه ان هذه المساهمه ذات صفة مؤقته ووصف الاتحاد مع الجماعه المقاومة لليابان من البرجوازيه ( في بلد شبه مستعمر ) بانه استسلاميه ، هو وجهه نظر بروسكيه ونحن لا نوافق عليها . ان مثل هذا الاتحاد اليوم هو بالضبط الجسر الذي لا بد لنا من عبوره في طريقنا نحو الاشتراكيه » ص٢٣} من مؤلفات ماوتسي تونغ المختاره ـ الجزء الاول ـ الطبعة البكينية .

والانحراف الثاني هو ان يعتبر ويعترف بعمولة ترغم ان برامج وسياسة وايديولوجية ومواقف الطبقه العاملة هي نفس برامج وسياسة ومواقف البورجوازية في مرحلة الجبهة الوطنية المتحدة وعدم التمييز الدقيق بين الاختلافات الموجوده بينهما . وهذا يعني في الواقع انكار وجود الطبقات والصراع الطبقي . يقول الرفيق ماوتسي تونغ انه « في حرب المقاومة يجب ان نخضع جميع الاشياء لمصلحة المقاومة ضد اليابان وهذا مبدأ مقرر . وبناء على هذا المبدأ يجب ان نخضع مصلحة الصراع الطبقي لمصلحة حرب المقاومة ولا يجوز لها ان تعارض معها . بيد ان وجود الطبقات والصراع الطبقي هو حقيقه واقعة فاولئك الذين ينكرون هذه الحقيقة ينكرون وجود الصراع الطبقي هم مخطئون . ان النظريه التي تحاول انكار وجود الصراع الطبقي لنظريه خاطئه كلما . اننا لا ننكر الصراع الطبقي ولكن ندخل تعديلات على مجراته » . ان سياسة المساعدات المتبادله والتنازلات من الطرفين التي ننادي بها لا تنطبق على العلاقات بين الاحزاب والجماعات فحسب بل على العلاقات الطبقية ايضا » ص٢٧٩ من الجلد الثاني للمؤلفات المختاره .

اذ ان للطبقتين اختلافات هامة في اهدافهما وسائسهما ومواقفهما حتى اثناء الكفاح المشترك بينهما وسنعم الصراع بينهما على قيادة الحركة الوطنية والجبهة المتحدة وعلى مستقبل البلاد والشعب . ومن يتغاضى عن هذه الحقائق سقع في انحراف يميني ذيلي . لذلك فان السياسة الصحيحة للطبقة الثورية ، للطبقة العاملة تقوم على مبدأ الاتحاد والصراع مع البورجوازية معا . لان خطر تصدر البورجوازية على الثورة وعلى الجبهة قائم دائما ويوجد خطر خيانة البورجوازية للثورة خاصة حينما يشتد تناقضها مع العمال والفلاحين وتناقم تناقضهم الوطني والطبقي وحينما تبدي الامبريالية نوعا من التساهل والمرونة ونوعا من الملمنة السياسية ولذلك يجب على الحزب الطليعي الثوري ان يخوض في موضوع تشكيل الجبهة المتحدة مع البورجوازية كما يقول الرفيق ماو .

« نضالا حازما في جينجن . فيكافح من ناحية ضد الخطأ المتمثل في تجاهل امكانية انضمام البورجوازية الى النضال الثوري في فترات معينة والى حدود معينة . وهذا الخطأ يتجلى في اعتبار البورجوازية في الصين معاملة تماما للبورجوازيه في البلدان الراسمالية الاخرى ومن ثم تجاهل المحافظة على هذه الجبهة قدر المستطاع وهذه هي نزعة اليأس المغلق « اليساريه » . ومن ناحية اخرى يكافح ضد الخطأ المتمثل في عدم التمييز بين البروليتاريا والبورجوازيه من حيث البرنامج والسياسة والايديولوجية والطبق العملي وغيرها وفي تجاهل التفاوتات البدنية الموجودة في تلك الحالات . وهذا الخطأ يتمثل في تجاهل حقيقة ان البورجوازيه ( ولا سيما البورجوازية الكبيرة ) لا يذل كل ما في وسعها لبسط هيمنتها على البورجوازيه الصغيره والفلاحين فحسب بل تبذل قصارى جهودها للتاثير على البروليتاريا والحزب الشيوعي وتسعى سعيا حثيثا لكي تقضي على استقلالها السياسي والايديولوجي والتنظيمي وتجعلها ذيلا للبورجوازية وحزبها السياسي ولكي تسانر زمره البورجوازيه بكل ثمار الثورة وتمثل ايضا في تجاهل حقيقة ان البورجوازية ( ولا سيما البورجوازيه الكبيرة ) تخون الثوره كلما تعارضت الثورة مع المصالح الخاصة لزمرتها واذا تجاهلنا هذه الناحية وقعنا في خطا الانتهازية اليمينية » ص٠٠٤ من المجلد الثاني لمؤلفات ماوتسي تونغ المختارة ـ الطبعة البكينية العربية .

وفي بلداننا الشرقية يبرز البورجوازية الصغيرة ممثله في احزابها وهيئاتها الحاكمة كمنافسه لقيادة الجبهه المتحده . وغالبا ما تطالب الاحزاب التقدمة برنامه الجبهه المتحده ولكن القبول بقيادة البورجوازيه الصغيرة للجبهه غلطه مبدئية كبرى لعجز البورجوازية عن قياده الثورة كما سناها .

ان عدم وجود حزب طليعي ثوري حقيقي لا يبح افرار الاخطاء المبدئية الكبرى مطلقا . لان ذلك يؤدي الى خدع الجماهير الشعبيه وبعمها والى عرقلة قيام الحزب الطليعي والى تحريف مسرة الحركه الوطنيه الديمقراطيه نفسها .

والخطه المبدئيه السليمه في مثل هذه الظروف بدا بالنضال من اجل ايجاد حزب طليعي ثوري حقيقي وحينئذ يجب مواصله النضال من اجل تحالف العمال والفلاحين كاساس للجبهه الوطنيه المتحده مع النضال لجذب البورجوازية الصغيره والوطنيه الى الجبهه . وسننزع القيادة في الجبهة الوطنية المتحدة بالنضال الثوري المتواصل كما سبق بيانه وليس بالادعاء والمناداة . وحيث لا يمكن قيام الجبهة المتحدة لا يمنع من النضال في سبيل الائتلاف الوطني .

وفي ظروف بلادنا ـ العراق ـ يجب النضال من اجل اتحاد الاحزاب التقدمية والثورية الموجودة وفق ميثاق للتعاون الوطني لقيادة نضالات شعبنا بقوميته العربية والكردية نحو اهدافهما الديمقراطية والقومية المبينة في مشروع وهذا يؤدي بنا الى ادراك حقيقة ان الجبهة الوطنية المتحدة بفرض الديمقراطية كشرط اساسي لقيامها وبقائها وتطورها . وهذا هو الشرط الرئيسي الثالث لقيام الجبهة .

فالديمقراطية ضروريه لائتلاف الجماهير الفقيرة من العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة ولقيام هذه الطبقات والفئات وكذلك لقيام البورجوازيه الوطنية ايضا بممارسة النشاط السياسي والنقابي والفلاحي ولتاسيس الاحزاب المثاق الوطني المذكور في هذا البحث وذلك دون فرض قياده حزب معين مسبقا بل اختيار اسلوب الشاور والتباحث بين الاحزاب وممارسة الاسلوب الديمقراطي في النقاش والانتقاد والدراسة لمختلف المسائل والقضايا الوطنية والطبقة .

والجمعيات الفلاحية والنقابات العمالية مما يجعل اقامة الجبهة المتحدة ممكنا ويسيرا .

وبدون الديمقراطية لا يمكن وضع اسس بناء الجبهة المتحدة . والديمقراطية ضرورية لتوفير الثقة بين اطراف الجبهة هذه الثقة المتبادلة التي تعتبر لازمة لانشاء الجبهة اصلا .

والديمقراطية ضرورية لتبادل وجهات النظر والتعبير عن الاراء والافكار وبيان المواقف والسياسات الخاصة المنبثقة عن القناعات الخاصة للاحزاب والطبقات المختلفة .

والديمقراطية ضرورية لحل التناقضات الثانوية الموجودة بين الاطراف الوطنية والتقدمية بالاساليب الودية والسلمية والا تفاقم هذه التناقضات وتشتد وتتفجر وتتحول الى تناقضات عدائية ، مما يهدم امكانية الجبهة المتحدة ووحدة الكفاح .

والديمقراطية ضرورية لبناء اجهزة الجبهه من الاجهزة القيادية العليا حتى السفلى ومن القمة الى القاعدة ، وعلى مختلف المستويات الجماهيرية والتنظيمية والدستانية والسياسية والحرب الشعبية وفي جميع مراحل الكفاح المشترك .

( البقية في العدد القادم )





# إقامة نظام شامل للادارة الاقتصادية الاشتراكية

**في مجال شرحه للنتائج العظيمة التي حققها الكفاح الشعبي الكوري بقيادة الحزب الثوري ، استعرض الرفيق كيم ايل سونغ ما انجز من مهمات : التحول الى دولة اشتراكية صناعية ، وانجازات تحققت في الثورة الثقافية ، وتثبيت الوحدة السياسية والايديولوجية كاقوى نظام للدفاع على نطاق كل الشعب . وهذا ما نشرناه في الحلقتين الماضيتين من التقرير الهام الذي قدمه الرفيق كيم ايل سونغ باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري الى المؤتمر الخامس للحزب .**

**وفي هذه الحلقة ، ينتهي الرفيق كيم ايل سونغ من استعراض المنجزات والنتائج العظيمة ، بالحديث عن الامتنظام شامل للادارة الاقتصادية الاشتراكية وينتقل بعدها الى القسم الثاني من التقرير والذي يتضمن المهام المطلوب تنفيذها من اجل دعم ونمو النظام الاشتراكي .**

## اقامة نظام شامل للادارة الاقتصادية الاشتراكية

ايها الرفاق :

من اجل اظهار تفوق النظام الاقتصادي الاشتراكي بشكل كامل ، ومن اجل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح بعد استكمال اعادة التنظيم الاشتراكي لعلاقات الانتاج ، فانه من الضروري العمل بشكل دائم على تحسين التوجيه والادارة للاقتصاد الوطني .

ان الظروف الجديدة التي تم فيها اكمال التحول الاشتراكي لعلاقات الانتاج في بلادنا والتي تم فيها اسراع اعادة البناء التكنيكي الشامل للبلاد قد تطلب بشكل عاجل حلا جديدا لمسالة التوجيه والادارة للاقتصاد الوطني .

وبرغم ان هناك شكلا اشتراكيا اقتصاديا كبيرا متقدما ، اقيمت سيطرته الوحيدة بواسطة الانجاز الممتاز للمهمة التاريخية لارساء اسس الاشتراكية ، فان نظام واسلوب التوجيه للاقتصاد الوطني لم يتم اصلاحه بما يتفق مع ذلك كما ان قدرات وكفاءات الموظفين ايضا تخلفت عن تتناسب معه . وبدون ان نحل هذه المسالة التي طرحتها الظروف التاريخية الجديدة فاننا لن نستطيع ان ندفع الى الامام بعملية البناء الاقتصادي الاشتراكي ، بسرعة وبصورة اكبر .

انه من الممكن فقط احتياجات الظروف الجديدة بانشاء نظام الادارة الاشتراكية بشكل كامل في جميع المجالات من الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة والزراعة ، ان اقامة النظام للادارةالاشتراكيةالجديدة في الاقتصاد واستكماله هو مهمة ثورية معقدة وشاقة للغاية حيث انها عملية اصلاح جذرى لنظام واسلوب العمل البالين اللذين لهما جذور عميقة في التقاليد البالية والنظام الذي كان قد تم بناؤه خلال عملية تاريخية طويلة . برغم ذلك ، فان حزبنا ، مصمما الخبرات المكتسبة خلال البناء الاشتراكي في بلادنا ، ومطورو مبادىء الماركسية اللينينية بشكل خلاق ، اوضح بشكل علمي التوجهات الابداعية الوحيدة ، والاساليب الملموسة لحل مشكلة الادارة الاقتصادية الاشتراكية . وهي مشكلة ملحة كانت تنتظر حلا في الواقع العملي. ( تصفيق حاد متواصل ) .

لقد سجل التوجيه في تشونجسان ـ ري في فبراير ١٩٦٠ نقطة تحول جذرية في تحسين نظام واسلوب العمل واقامة نظام اشتراكسي للادارة الاقتصادية بناسب الفروف الجديدة . (تصفق حاد ) ومن خلال مجرى تعميم روح تشونجسان ـ ري ، واسلوب تشونجستان ـ ري اللذين كانا تجسيدا للخط الجماهيري الثوري والتقليدي لحزبنا في واقع البناء الاشتراكي ، حدثت تغيرات جذرية في عمل الدولة والاجهزة الاقتصادية .

وعلى اثر التوجيه في تشونجسان ـ ري ، اتخذ حزبنا اجراءات جذرية لانشاء نظام عمل داى ان للعمل في الادارة الصناعية حتى توسع روح تشونجسان ـ ري ، واسلوب تشونجسان ـ ري موضع التطبيق بشكل اكثر فعالية في عمل توجيه ادارة الاقتصاد الوطني .

ان نظام داى ان للعمل هو نظام جيد للادارة الاقتصادية ملائم للطبيعة الخاصة للنظام الاشتراكي الذي نمارس المصانع والمؤسسات في ظله كل نشاطاتها الادارية تحت القيادة الجماعية للجان الحزبية ، وتقوم بمهامها الاقتصادية باعطاء الاولوية للعمل السياسي واستخدام جماهير المنتجين للنشاط ، والذي في ظله يقوم من هو في مستوى اعلى بالمساعدة لمن هو في مستوى ادنى بطريقة مسؤولة ، ويدار الاقتصاد وتتم تشغيله بطريقة عملية مرشدة .. ( تصفيق حاد متواصل ) .

لقد انهى حزبنا نظام ادارة الرجل الواحد التي كانت تتم عن طريق المدير ، وهو اسلوب مضى زمنه لادارة المشروعات ، وحدد اللجنة الحزبية باعتبارها اعلى جهاز قيادي في الوحدة الاقتصادية ، واقام نظام القيادة الجماعية والمسؤولية اللجنة الحزبية في ادارة المشروع . وهكذا تناقش وتقرر اللجنة الحزبية بصورة جماعية الاتجاهات ، والاساليب والوسائل ، لحل المسائل الهامة التي تبرز في العمل الاقتصادي في اقل فترة ، وان توجه وتراقب تنفيذها بشكل مرض ، وان تعنى في نفس الوقت وبشكل دقيق بالعمل التنظيمي الحزبي ، وبالتثقيف الايديولوجي من اجل تنظيم وتعبئة كل الشعب العامل بنشاط لاداء المهام الثورية . لقد جعل ذلك من الممكن القضاء على الاراء الذاتية والقرارات التعسفية للافراد في ادارة المشروع وحشد الحكمة الجماعية في الادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي الحديث كبير التعقيد بشكل جيد ، ومكن الجماهير العريضة من ان تشعل من ابداعها ونشاطها في الانتاج بروح السادة .

وفي نفس الوقت اقام حزبنا نظاما جيدا للتنظيم بمقتضاه ينزل موظفو الوزارات والمكاتب والاجهزة العليا الاخرى والهيئات الادارية في المشروعات الى مواقع الانتاج لحل مشاكلها الفعلية في الوقت المناسب ، وبمقتضاه تقوم الوحدات الادنى بتقديم المعدات والمواد وكل السلع الاخرى ، اللازمة للانتاج بطريقة مسؤولة . وهكذا فان اسلوب الاوامر والتحكم ، الاسلوب البيروقراطي في توجيه الاقتصاد بدا ينهار تدريجا .

والى جانب ذلك عنى الحزب بادخال نظام للتوجيه الموحد والمركز في الانتاج من اجل ادارة مرشدة وتشغيل مرشد للاقتصاد . ونتيجة لذلك فان انعدام الترشيد الناتج عن فصل عمل الخطيط ، والتوجيه التكنكي ، وتوجيه الانتاج عن بعضهم البعض ، والذي كان يحول دون وجود توجيه فعال للانتاج في الماضي ، قد قضى عليه، واصبح في الامكان تقديم توجيه انتاجي ، وتوجيه تكنكي بشكل متكامل كفء وفي ترابط ،

الزعيم كيم ايل سونغ

وبشكل خاص فانه امكن زيادة تعزيز التوجيه التكنيكي للانتاج .

ان نظام داى ان للعمل هو في الواقع شكل اشتراكي جديد من الادارة الاقتصادية يجسد بشكل سليم الخط الجماهيري والمبادىء العلمية في ادارة المشروع وقد قضى قضاء نهائيا مرة والى الابد ، على بقايا الاسلوب الراسمالي البالي في الادارة الاقتصادية ( تصفق حاد ) .

ان نظام داى ان للعمل هو شكل من ادارة المشروع يجسد في حد ذاته ، وعلى نطاق كبير ، المبدأ الشيوعي الذي على اساسه نتعلم من هم ارقى ومن هم ادنى ، والمنتجون ، من بعضهم البعض ، ويساعدون بعضهم البعض ، ويتحدون معا باسلوب رفاقي ، والذي على اساسه يدار الاقتصاد وتتم تشغيله اعتمادا على درجة عالية من الحماس الثوري لجماهير المنتجين ( تصفق حاد ) .

كذلك نافل حزبنا بنشاط لتحسين التوجيه والادارة في الاقتصاد الريفي .

لقد فصل الحزب وظيفة قيادة الاقتصادالريفي عن اللجان الشعبة للمقاطعة ، واقام حدثا اللجان الادارية للزارع التعاونة بالمقاطعة وركز تحت هذه اللجان الخبراء الفنيين الزراعين ومشروعات الدولة التي تخدم الاقتصاد الريفي مباشرة ، ان اللجان الادارية للمزارع التعاونة بالمقاطعة قد انيط بها على هذا النحو وظيفة تقديم التوجيه المباشر للمزارع التعاونة ،وتقديم المساعدة المادية والفنية من الدولة للاقتصاد الريفي ، ومع تنظيم اللجان الادارية للمزارع التعاونية للمقاطعة اقام حزبنا حدثا اللجان الاقتصادية الريفية الاقليمية واعاد تنظيم وزارة الزراعة الى لجنة زراعية وذلك لدعم التوجيه العلمي والفني في الزراعة .

ان ادخال النظام الجديد للتوجيه الزراعي الذي تقوم فيه اللجنة الادارية للمزرعةالتعاونة في المقاطعة بدور الوحدة القاعدية قد مكننا من ان توجه الاقتصاد الريفي بالاسلوب الصناعي بدلا من الاسلوب الاداري السابق . ( تصفق ) .. ونتيجة لذلك اصبح من الممكن ان تقترب بشكل مطرد باسلوب الادارة والتشغيل في الاقتصاد الريفي من الاسلوب المتقدم في ادارة المشروع في الصناعة ، وان نخطط وننظم كل النشاطات الادارية بصورة افضل ، وان ندعم التوجيه الفني للانتاج الزراعي . ان اقامة نظام جديد للتوجيه الزراعي قد جعل من الممكن ايضا ان نربط بشكل عضوي بين ملكية كل الشعب وبين الملكية التعاونية وان نزيد روابط اتاجية وثيقة بين الصناعة والزراعة ، ذلك برفع الدور القيادي للملكية بواسطة كل الشعب في تنمية الانتاج الزراعي ، وبعمل بقوة على الاسراع بعملية الاقتراب بالملكية التعاونية من الملكية بواسطة .

وبعد اعادة تنظيم نظام الادارة الصناعية والزراعية على حزبنا بممارسة التخطيط الموحد والتفصيلي من اجل مزيد من ضبط النظام الركزي الديمقراطي في الادارة الاقتصادية كافة .. ومن اجل تنمية اقتصادنا بطريقة اكثر تخطيطا واكثر تناسبا .

ومن اجل التخطيط الموحد عنى الحزب بان تقام لجان تخطيط للمناطق تحت الاشراف المباشر للجنة الدولة للتخطيط ، واقسام التخطيط التابعة للدولة في المدينة ( الناحية ) والمقاطعة .. وان تشكل اقسام التخطيط التابعة للدولة في الادارة الاقتصادية . وبشكل خاص ، فان ذلك قد ساعدنا على ان نتغلب بشكل نهائي على الانحراف اليساري الذي يتجاهل الطبيعة الانتقالية للمجتمع الاشتراكي في الادارة الاقتصادية وعلى الاراء اليمينية التي تميل نحو اللامركزية في التوجيه الاقتصادي ونحو اشاعة الليبرالية في المشروعات متجاهلة الحافز السياسي والمعنوي ، مع وضع الحافز المادي في المقدمة . ( تصفيق حاد ) . .

ايها الرفاق :

لقد طبقنا بجدارة الخطوط التي وضعها المؤتمر الرابع للحزب ، والمؤتمر الاستشاري له، وبذلك احرزنا انتصارات ونجاحات عظيمة في البناء الاشتراكي ( تصفيق حاد ) .

ان المهمة التاريخية لتحويل بلادنا الى دولة اشتراكية صناعية قد انجزت بشكل رائع ، والاقتصاد الوطني المستقل الذي بناه شعبنا خلال نضال عات وبروح الاعتماد على النفس قد نما واصبح اكثر قوة ( تصفيق حاد ) .

ان النظام الاشتراكي للادارة الاقتصادية الذي اقيم حديثا يعمل بقوة على ترقية ونمو قوى الانتاج في البلاد . ان الثقافةوالفن يزدهران في روعة ، ومدننا وقرانا تبنى بشكل اكثر جمالا يوما بعد يوم . وقوتنا الثورية اصبحت منيعة لا تقهر ،ولدينا الان قوة دفاع وطني اكثر قوة ، لقد قام شعبنا بخطوات عملاقة الى الامام في معركته للوصول الى اعلى قمم الاشتراكية ، وهو يتمتع بحياة سعيدة وكريمة في احضان الوطن الاشتراكي النامي والمزدهر ( تصفيق حاد ) .

اننا نستطيع القول بثقة اننا قد بنينا قوة عظيمة كفيلة بان تؤمن النصر الكامل للاشتراكية .. وتحقيق وحدة الوطن ،واحراز النصر للثورة على النطاق القومي . . ( تصفيق حاد متواصل ) .

وباسم هذا المؤتمر الحزبي اود ان اقدم شكري الحار لكل اعضاء حزبنا ولمعاوننا وفلاحينا ، ولكافة الشعب العامل الذين قاموا بمآثر باهرة على كل جبهة من جبهات البناء الاشتراكي رافعين عاليا خطوط وسياسات حزبية ( الكل ينهضون . تصفيق عاصف متواصل بهز ارجاء القاعة ) .

**في العدد القادم : من اجل دعم ونمو النظام الاشتراكي**



بقلم الرفيق كيم إيل سونغ

# إقامة نظام شامل للادارة الاقتصادية الاشتراكية